أخبار أدبية وعلمية

المجلة الغامضة

يصدر نفر من كتاب الطليعة الأوربيين فى روما العاصمة الإيطالية مجلة جديدة من نوع غريب تحمل اسم «الحوانيت الغامضة Botteghe Oseure » يشترك فى تحريرها بعض الناشئين من الكتاب الإيطاليين والفرنسيين والإنجليز باللغات الثلاث . وتدعى هذه المجلة أنها لسان حال الأدب العالمى الجديد . وقد اتبع محررو هذه المجلة أسلوبا مستحدثا فى الكتابة والتعبير ، فهم لا يتقيدون بقواعد الصرف والنحو وأبواب القريض التقليدية . فالنقط والفواصل وما إليها من الإشارات التعبيرية والكتابية والتحريرية مفقودة من نص المقالات أو مدونة فى أماكن لا يصح أن تستعمل فيها

وعدد صفحات المجلة ٧٩ ، وتصدر فى غير انتظام ، وبعض مقالاتها وأشعارها رؤوس أقلام لأعمال أدبية ضخمة يطمح كتابها أن يتوسعوا فيها حين يطيب لهم مثل هذا التوسع ! والغموض يكتنف مجلة « الحوانيت الغامضة » حتى ولو حاول القارئ استيعابها فى ضوء أشد المصابيح اشراقا

ترجمة جديدة لأشعار بودلير

صدرت فى هذا الشهر ترجمة إنجليزية جديدة لديوان « زهور الشر » للشاعر الفرنسى المعروف بودلير . وقد أثارت هذه الترجمة جدلا حول صعوبة ترجمة المنظوم من الأدب الأجنبى والصعوبة التى يواجهها الترجم فى نقل الروح الشعرية واللفظية التى يتميز بها الشعر بين أدب وآخر من الآداب العالمية

وقال نفر من النقاد إن أسلوب ترجمة الأشعار الكلاسيكية لأشعار بودلير يجب أن يتفاوت ما استطاع الابتذال فى التعبير ، وأن يتعمد صياغة الترجمة فى الأسلوب اللغوى القديم الذى من شأنه أن يحيط الترجمة بهالة الجلال الأدبى الذى يتناسب مع عظمة التراث الأدبى للمترجم له

وقال نفر آخر من النقاد إن القارئ المعاصر يجب أن يزود بترجمة خالية من التعبيرات القديمة وإن جاء ذلك على حساب الأمانة الأدبية فى النقل

ويبدو أن الاتجاه الثانى هو السائد فى حاضر الأدب الإنجلو سكسونى . وليس أدل على هذا من المجهود الأخير الذى قامت به الكنيسة البروتستانتية فى إعادة ترجمة التوراة فى لغة عصرية تخلصت من بعض التعابير البائدة التى كان الكثيرون من عشاق « الكتاب القدس » يعتقدون أنها خير مافى هذا الكتاب من مزية أدبية

كتاب جديد لجابريل مارسل

يعتقد جابرييل مارسل الفيلسوف الفرنسى المعاصر وأحد اتباع المدرسة الوجودية Existentialisme بأن أخطر ما يهدد الحضارة الغربية اليوم هو « رجل الشارع » ورجل

الناس ، وهو يعلم أن هذا شئ لا يجوز ؟ وكيف يسمح المخرج بهذه الفعلة ؟

وأسأل (سميحة أيوب) كيف تجرى وراء زوجها وهو يفض الخطاب كأنها تستطلع ما فيه مع أنها قرأت صورته كاملة أمامنا — نحن جمهور المشاهدين — منذ لحظة يسيرة مع أنها وقفت خلفه بحيث نراها نحن ولا يراها هو ؟

أرجو أن يتنبه الممثلون إلى أن هذه الدقائق فى أعمالهم ليست دقائق فى أعين الجمهور الذى يرقب كل حركاتهم فى يقظة شديدة وانتباه كبير

على مرتجى حمدوح

الشارع كما يعرفه جابريل مارسل علم على الاتجاه الأدبي والفكري والفني الذي يحاول أن يبسط الفن والأدب والثقافة بشتى ألوانها بحيث يسهل هضمها على رجل الشارع الذي لا تتوفر لها مؤهلات ثقافية وملكات أدبية وفكرية تعينه على استيعاب الأدب والفن كما يطمع في معالجتهما المبدعون من الكتاب والفنانين

وجابريل مارسل يدعو إلى توطيد دعائم الحضارة المسيحية كما يفسرها أتباع المدرسة الوجودية . وهو أميل إلى تقليد الفيلسوف كبير جيكار Soren Kierkegaard منه إلى الاعتواء تحت علم بول سارتر . وكلاهما من أئمة المدرسة الوجودية

وجابريل مارسل في دعوته إلى إحياء الأسس الروحية للحضارة المسيحية لا يصر على التقيد بألوان التعصب الديني الذي يحلو للكنيسة الكاثوليكية التشبث به . ومارسل في انتقاده للكنيسة الكاثوليكية ينتقد الصوفية الغامضة التي يطيب للأدباء الكاثوليك تمجيدها وبث الدعوة إليها في إتاجهم الفكري المعاصر . ويعتقد مارسل بأن هذا اللون من الصوفية هروب من المسؤولية الأدبية ؛ فكما أنك لا تطلب من « رجل الشارع » أن يتذوق الأدب والشعر لذلك لا يليق بك أن تطلب من المثقفين الدخول في عوالم الصوفية وأجوائها الغامضة

وجابريل مارسل لا يؤمن بالشيوعية ويعتقد بأنها في دعوتها لتبسيط الأدب والفن والثقافة لتكون في متناول « رجل الشارع » تبتذل الفكر وتهين الأدب والفن والثقافة الرفيعة ، وتقيد من حرية الفنان والمبدع وتنكر الأسس الروحية للحضارة الإنسانية

ومارسل لا يؤمن بأن العالم الانجلوسكسوني خير من يحفظ تراث الحضارة المسيحية . فذلك العالم مادي في جملته الحادي في روحه . ولكن مارسل مع ذلك لا يجد بأسا من أن تتحد فرنسا مع العالم الإنجلوسكسوني لأن «مادية» الأمريكان والإنجليز أقل تطرفا من مادية السوفييت ، ولأن القيود المفروضة على الحياة الروحية والإنتاج الأدبي والفني والثقافي في أمريكا وانجلترا ضئيلة بالقياس إلى تلك التي يفرضها الاتحاد السوفييتي على حفظة التراث الثقافي

وقد ترجم كتاب مرسل الجديد إلى الانجليزية بعنوان:

Man against mass Society. By, Gabriel Marcel
Published by, Henry Regency Co. New york ,1953

مظاهر الاضطهاد الفكري على المسرح الأمريكي

من بين المسرحيات القوية التي افتتحت بها برودواي (حي المسارح في نيويورك) موسمها الشتوي الجديد مسرحية « التنكيل » وهي من وضع الروائي الأمريكي الشهير أرثر ميللر مؤلف المسرحية الخالدة « موت البائع » التي استمر تمثيلها ثلاث سنوات متتابعات على أحد المسارح الكبرى في برودواي ، والتي تعالج فقدان الطمأنينة الروحية في عالم تكتنفه المادة من كل الجهات

والمسرحية الجديدة تتخذ حقبة من التاريخ الأمريكي مجالا لانتقاد موجة الاضطهاد الفكري الذي يواجهها الفنان الأمريكي حين يتطرق إلى معالجة موضوعات فكرية أو سياسية يشوبها طابع متطرف لا يتمشى مع سياسة الحكومة الأمريكية في مواجهة الشيوعية السوفيتية

وتدور وقائع المسرحية في مدينة (سالم) الأمريكية التي شهدت في أواخر القرن السابع عشر موجة من الاضطهاد الفكري تولى إثارتها نفر من رجال الكنيسة ضد بعض المتحررين من قيود الفكر المسيحي العتيق ، والذين أصبحوا فيما بعد من دعائم الفكر المسيحي البروتستانتي المعاصر في العالم الجديد

وقد تعمد المؤلف في صلب الحوار أن يقسو أشد القسوة على بعض محترفي السياسة الأمريكان الذين أعمتهم مصالحهم السياسية عن تقدير الرغبة الطبيعية في الانطلاق من القيود الثقيلة التي تهيمن على الفنان المبدع وعلى

المثقفين إجمالا

والواقع أن عددا كبيرا من المسرحيات الأمريكية لهذا الموسم الشتوى هزلية أو جدية تحمل فى ثناياها طابع الثورة على هذا النفر من الساسة الأمريكان الذين أخذوا فى الآونة الأخيرة يكيلون التهم لكل من يعالج موضوعا لا يتقيد بأصول الفكر السياسى والاجتماعى الذى يتبعه رجال الحكم الأمريكان

معجم روسى — إنجليزى جديد

خصصت المؤسسة القومية للعلوم الطبيعية فى نيويورك مبلغ ٤٠ ألف دولار لوضع معجم روسى — إنجليزى جديد يعنى بشرح المصطلحات العلمية الروسية ليمين طلاب العلم ودوائر الاستخبارات العسكرية الأمريكية على متابعة التقدم الصناعى والعسكرى فى الاتحاد السوفيتى بعد أن تشعبت المصطلحات العلمية فى اللغة الروسية فى ظل الحكم السوفيتى مما جعل من الصعب إدراك مفاهيمها من المعاجم الروسية — الإنجليزية القديمة

ويشترك فى وضع هذا المعجم الجديد أكثر من ٢٠٠ مترجم يعاونهم عدد من خبراء وزارة الخارجية ووزارة الدفاع الأمريكيتين ونفر من علماء الروس الذين هجروا الاتحاد السوفيتى فى الآونة الأخيرة . وقد تولت دائرة العلوم اللغوية فى جامعة كولومبيا فى نيويورك الإشراف على وضع هذا المعجم

رواج تجارة اللوحات الفنية المزورة

يواجه تجار اللوحات الفنية الأثرية موجة من التزوير المتقن لعدد من كبار الفنانين الخالدين بدأت فى فرنسا بعد أن وضعت الحرب العالمية الأخيرة أوزارها وبلغت من الإتقان حدا أذهل كبار الخبراء فى فن الرسم ، وقد بلغ عدد اللوحات المزورة أكثر من ٦٠٠ ، ابتاع أكثرها السواح الأمريكان الذين يؤمون باريس بحثا عن اللوحات الفنية فى مونمارتر والضفة اليسرى من نهر السين

وهذا النوع من التزوير الفنى يقتصر على أئمة الفن القدامى الذين ضاع أكثر انتاجهم

وقد تخصص أحد تجار الرسوم الفنية فى باريس مؤخرا فى فحص هذه اللوحات المزورة وأصبح مرجعا وثيقا يؤمه الناس من كل مكان . والرجل (واسمه أندريه شول) فى الرابعة والسبعين من عمره وقد جنى ثروة طيبة من هذا التخصص

سلسلة أفلام ملونة عن جحا

شرعت إحدى الشركات السينمائية التركية فى إصدار سلسلة من الأفلام السينمائية الملونة عن «جحا» الشخصية الفكاهية المعروفة فى الأدب الشعبى . وستتعمد هذه الأفلام ابراز النوادر المليحة التى حيكت حول هذه الشخصية الفكاهية المحبوبة ، وبعض هذه النوادر من صنع الرواة والبعض الآخر من صنع جحا نفسه . وقد اقتبست الشركة التى تولت هذا الإنتاج أسلوبها فى بناء هذه السلسلة السينمائية عن هوليود وعن كتاب القصص الفكاهية المتسلسلة التى يحسن الأمريكان صنعها . وهذه القصص تدور حول شخصية شعبية معينة وتستمر فى استعراض نوادره وما صاحبها من ظرف وعبث فى حقبة بعض حقبة وقد تطول هذه السلسلة إلى أعوام فى أعمدة الصحف أو فى الأفلام السينمائية القصيرة التى يرجع تاريخ بعضها إلى أكثر من عشرة أعوام ولا تزال تصدر بانتظام

وسيسجل الفلم التركى الأول عن « جحا » وحياته كمدرس فى إحدى قرى الريف التركى وصاحب هذه الحقبة من تاريخ هذه الشخصية الفكاهية من ألوان النوادر والملح